

# الجارديان: أمام اليمن طريق طويل إلى السلام



الأحد 30 أبريل 2023 04:24 م

أشارت صحيفة "الجارديان" البريطانية إلى أن مخاطر الفساد والتدهور في اليمن بعد سنوات من الصراع المدمر لا تزال قائمة، على الرغم من أن الأمم المتحدة ترى فرصة لإنهاء الحرب [1] وقالت في افتتاحية: "كان من الصعب العثور على الأمل في اليمن؛ فبعد أكثر من ثماني سنوات من الحرب على حساب مئات الآلاف من الأرواح - العديد منهم من المدنيين - أصبح الوضع يائسًا [2] يعتمد أكثر من ثلثي السكان على المساعدات الإنسانية [3] ومع ذلك، منذ اتفاق الهدنة بين التحالف العسكري بقيادة السعودية والتمرديين الحوثيين المدعومين من إيران في أبريل الماضي، شهدت البلاد عاقًا من الهدوء النسبي".

هذا الشهر، كان هناك تبادل ضخم لأسرى الحرب عبر الحدود [4] وفي الخلفية يوجد تقارب بين إيران والسعودية، اللتين استخدمتا اليمن كساحة معركة لتنافسهما [5] قادت الرياض التحالف الداعم للحكومة المعترف بها دوليًا بقيادة "عبد ربه منصور هادي"، والتي أطاح بها الحوثيون [6] وسرعان ما اكتشفت أنه لن يكون هناك نصر سريع، وأن الصراع يستنزف المليارات من خزائنها وأن هجمات الحوثيين على بنيتها التحتية النفطية تزيد من التكلفة [7]

تقول الأمم المتحدة أن هذه هي أفضل فرصة منذ سنوات لإنهاء الحرب، كما حذرت من أن خطر تدهور الوضع مرة أخرى أمر حقيقي للغاية [8]

وأضافت الصحيفة: "لا تزال إعادة العلاقات الإيرانية السعودية في مراحلها الأولى [9] والأهم من ذلك أنه في حين كان الكثير من الدمار الذي لحق باليمن نتج عن دفع القوى الأجنبية لأجنداتها الخاصة في بلد فقير وهش، لم تكن هذه مجرد حرب بالوكالة [10] إنه نزاع معقد وممزق، وقد أصبح أكثر مع مرور الوقت".

وتابعت: "إذا أحرزت المحادثات السعودية الحوثية تقدمًا، تقول الرياض إن الخطوة التالية ستكون محادثات بين الحوثيين ومجلس القيادة الرئاسي".

جعل عملية السلام تحت رعاية الأمم المتحدة من شأنه أن يساعد على بناء الثقة [11] لكن الحوثيين شجعوا، وخصومهم لديهم أجندات مختلفة ومتناقضة بشكل كبير، بما في ذلك السعي إلى دولة منفصلة في الجنوب [12] ودعمت السعودية والإمارات أعضاء مختلفين في المجلس التشريعي، مما يعكس مصالح متباينة [13]

وأشارت الصحيفة إلى أن التوصل إلى توافق في الآراء سيكون صعبًا للغاية؛ حيث إن انتشار الميليشيات وترسيخ اقتصاد الحرب هما من بين التحديات التي تجعل السلام يبدو أبعد مما كان عليه قبل ثماني سنوات [14] حتى لو تمكنت هذه الأطراف من الاتفاق على صفقة، فإن أولئك الذين عانوا أكثر - المدنيون - سيغيبون عن الطاولة [15] ولفتت "الجارديان" إلى أنهم يستحقون أن يُمْتَلوا [16]

تمتد المسؤولية عن محتهم إلى ما هو أبعد من المقاتلين على الأرض؛ حيث باعت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أسلحة بقيمة مليارات الدولارات لليمن منذ بدء الصراع [17] وتحمل جميع الأطراف المسؤولية عن الانتهاكات الحقوقية والهجمات على أهداف مدنية وعرقلة المساعدات الإنسانية، لكن لم يكن هناك أي تلميح للمساءلة عن الأرواح التي فقدت [18] يجب على المجتمع الدولي الضغط من أجل القضية لإجراء تحقيقات فعالة ونزيهة، وعملية عدالة انتقالية [19] كما يجب أن يجد الأموال اللازمة لتقديم المساعدات والخدمات الأساسية وتمويل العملية المطلوبة بشكل عاجل لتجنب تسرب النفط الكارثي قبالة الساحل [20] وختمت "الجارديان": "لا يمكن أن يكون هناك سلام دون التحدث إلى كل أولئك الذين يشنون هذه الحرب [21] لكن لا يمكن لليمن أن يتعافى إذا تم التنازل عن السيطرة على مستقبله لأولئك الذين فعلوا الكثير لتدميره".

<https://www.theguardian.com/commentisfree/2023/apr/25/the-guardian-view-on-hopes-for-yemen-a-long-road-to-peace>